صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قطعة جيدة جعلت شونة للغلال وأهل إسنا يذكرون أن الفأر لا يدخلها وإن دخلها مات .

ومن الآثار العجيبة بمصر أيضا مسلتان بعين شمس على القرب من المطرية من ضواحي القاهرة من حجر صوان أحمر محددتا الرأسين .

ذكر القضاعي أن الشمس تطلع على الجنوبية منهما في أقصر يوم في السنة وعلى الشمالية في أطول يوم في السنة وتتردد فيما بينهما في بقية السنة .

وذكر أنه كان عليهما صومعتان من نحاس إذا كان زمن زيادة النيل تقاطر الماء من أعلاهما إلى أسفلهما فينبت حولهما العوسج وما في معناهما من الحشيش .

ومن العجائب حائط العجوز وهو حائط من لبن بنتها دلوكة ملكة مصر بعد فرعون من العريش إلى أسوان دائرة على أراضي مصر من شرقيها وغربيها في لحف جبليها وجعلت بين كل ثلاثة أميال محرسا وشقت خليجا من النيل إلى جانبها وآثارها باقية إلى الآن بالجانب الشرقي والجانب الغربي .

المقصد الثاني عشر في ذكر قواعدها المستقرة وهي ثلاث قواعد قد تقاربت واختلطت حتى صارت كالقاعدة الواحدة .

القاعدة الأولى مدينة الفسطاط .

بفاء مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة مفتوحة بعدها ألف ثم طاء ثانية في الآخر .

ويقال فيه فسطاط بإبدال الطاء الأولى تاء وفساط .

قال الجوهري